سيناريوهات المفاوضات المتوقعة

نصر هرهرة

هذه السيناريوهات هي المتوقعة ولا تتضمن القناعات الشخصية لي كتفكير محايد إلى درجة معينة، وهذه السيناريوهات لما بعد الحرب والاتفاق على إنهائها، ثلاثة سيناريوهات لحل القضية الجنوبية في إطار حل الأزمة اليمنية.

في البداية سبق وأن كتبت وتحدثت مع المعنيين عن أهمية أن يكون التفاوض في العملية السياسية متعدد المسارات لأن التفاوض في إطار مسار واحد لن يوصل إلى حل لا للقضية الجنوبية ولا للأزمة اليمنية، وهناك عدة سيناريوها للحلول يمكن أن نبرز هنا بعضها:

السيناريو الأول:
أن يكون حل القضية الجنوبية هو المدخل لحل الأزمة اليمنية وفي هذا السيناريو هناك ثلاثة أطراف رئيسية:

المجلس الانتقالي الجنوبي المنادي باستقلال الجنوب العربي واستعادة دولته التي كانت قائمة قبل ٢٢ مايو ٩٠م.

الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتي تعمل على إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة اليمنية.

أنصار الله (الحوثي) سلطة الأمر الواقع في صنعاء وباقي مناطق الجمهورية العربية اليمنية السابقة (المملكة المتوكلية اليمنية) والذي يدعو بأحقيتهم في الحكم.

والملاحظة الأساسية من هذه الخارطة هي أن طرفي المجلس الانتقالي الجنوبي وأنصار الله يقفان على أراضي الدولتين سابقا كل منهم على أراضي دولته السابقة أما الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا فهي في المنفى إلا من تواجد محدود هنا أو هناك، وهي مكونة من أشخاص من الجنوب العربي دولة الجنوب السابق وعناصر من اليمن دولة الشمال السابقة، لهذا فإن المدخل الحقيقي إلى الحل هو أن يكون الحوار متعدد المسارات وبحضور دولي وإقليمي:

حوار بين المجلس الانتقالي الجنوبي وجنوبيي الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والاتفاق على حكم وإدارة الجنوب العربي وتشكيل وفد للتفاوض مع الشماليين.

حوار بين أنصار الله وشمالي الحكومة اليمنية المعترف فيها دوليا يتfقوا فيه على حكم وإدارة اليمن الشمال سابقا وتشكيل وفد للتفاوض مع الجنوبيين.

يلد مسار تفاوضي جديد بين الجنوبيين (دولة الجنوب السابقة) واليمنيين (دولة الشمال السابقة) للتفاوض على فك ارتباط سلس وتنظيم المرحلة الانتقالية والعلاقة بين الدولتين وحل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية.

السيناريو الثاني:
أن يكون حل القضية الجنوبية هو نتيجة للتفاوض السياسي، وفي هذا السيناريو يقف التفاوض بين الثلاثة الأطراف السابقة في عدة مسارات، أهمها:

المسار السياسي ، وفيه يتم التوافق على شكل الدولة والمرحلة الانتقالية وصولا إلى الدستور وحق تقرير المصير لشعب الجنوب العربي بحيث يثبت في دستور الدولة المنشودة المسار العسكري وفيه يتم الاتفاق على حل مشاكل القوات المسلحة في إطار شكل الدولة التي سيتفق عليها.

المسار الاقتصادي، وفيه يتم الاتفاق على المعالجات الاقتصادية في ظل شكل الدولة المنشودة.

ويكون الثلاثة الأطراف طاولة مستديرة في كل مسار بحضور دولي وإقليمي، وبنتيجة التفاوض هذه تكون هناك مرحلة انتقالية يقر فيها الدستور يليه مباشرة حق شعب الجنوب في تقرير مصيره.

السيناريو الثالث:
الاتفاق على دولة اتحادية من إقليمين إقليم الجنوب العربي (دولة الجنوب سابقا) وإقليم اليمن (دولة الشمال سابقا) وفيه تتم المفاوضات على عدة مسارات كما هي في السيناريو الأول والاتفاق على إدارة ذاتية لكل إقليم خلال المرحلة الانتقالية وحكومة مركزية واحدة يجري خلالها تنفيذ خطة التعافي الاقتصادي والأمني والسياسي ثم التفاوض الشمالي الجنوبي على قاعدة حل الدولتين (استعادة دولة الجنوب السابق واستعادة دولة الشمال السابقة).

نحن والتحالف العربي

د. عيدروس النقيب

لست بحاجة إلى تكرار ما قلته وقاله الكثيرون من قبلي ومن بعدي عشرات المرات، تعبيراً عن الثناء والامتنان للأشقاء في التحالف العربي، لمساهمتهم في صد العدوان الانقلابي في العام ٢٠١٥، ودعم المقاومة الجنوبية حتى تحرير مناطق الجنوب من العدوان الانقلابي ومن الجماعات الإرهابية والمساهمة في بناء قوات جنوبية مؤهلة للتصدي للتحديات الماثلة أمام الشعب الجنوبي، ولا عن أهمية وقيمة الانتصار الجنوبي في سياق ما جرى التعارف عليه بعاصفة الحزم وأهدافها التي لم يتحقق منها إلا هذا الانتصار، وشيء مما تبقى من انتصار قبائل مأرب في منع سيطرة الانقلابيين على محافظتهم في العام ٢٠١٥م.

ما نحتاجه اليوم هو التوقف الجاد أمام معضلة الفشل الذريع لأهداف ومقاصد التصدي للمشروع الإيراني من خلال عمليات التحالف العربي، وذلك من خلال الرد على الأسئلة التالية:

ماذا جنى المنتصرون مقابل انتصارهم؟

وماذا خسر المهزومون والمتخاذلون جراء هزائمهم وتخاذلهم؟

إن مراجعة صغيرة وسريعة لحساب الخسارة والفائدة تقول لنا إن المنتصرين لم يحصدوا من انتصارهم هذا سوى سرقة هذا الانتصار من قبل طفيليات الشرعية بمقابل عقاب جماعي جرى فرضه على الشعب الجنوبي متمثل في الحرب المباشرة وحرب الخدمات وسيارات التجويع، المفروضة على الشعب الجنوبي المتورط في صناعة النصر، وأن صناع العزائم ومنتجي الخيبات يحظون بالتقدير والاحترام وحسن الضيافة والاغداق عليهم في ما لا يحتاجون من الخدمات المجانية مقابل تسليمهم محافظات بكاملها للجماعة الانقلابية.

أيها الأشقاء في التحالف العربي..

لا تدفعوا الجنوبيين إلى الندم على اللحظة التي وقفوا فيها في صفكم وقدموا أرواح ودماء أبنائهم من أجل نصرتكم! فالجنوبيون لم يقفوا هذا الموقف من أجل أن حصول الواحد منهم على سلة أو حتى ألف سلة غذائية، وإنما من أجل العزة والعيش الكريم والحياة الآمنة المستقرة، وكل هذه ليست مطالبَ تعجيزية.

أيها الأشقاء..

لا تدفعوا ملايين الجنوبيين إلى تصديق ما يقوله متنفذو الشرعية المقيمون في دياركم ووسائل إعلامهم، بأن دولتي التحالف إنما دخلتا اليمن من أجل تدميرها وتقاسم مواردها وتحويلها إلى كيان معوق عاجز عن إدارة أرضه والتصرف بثرواته وخدمة أبنائه.

وكي لا يقال أنني أتجنى على أحد أدعوكم إلى قراءة كتابات مثقفيهم، الذين يتلقون المكافآت من داخل الرياض، وإلى متابعة قنواهم الفضائية التي يديرها أصحابها من الرياض، حتى وإن كانت تبث من إسطنبول أو سواها.

أيها الأشقاء..

نحن لا نطب منكم معاقبة من خذلوكم وتاجروا بدعمكم وصاروا مليونيرات ومليارديرات، ولا إلى إخراجهم من دياركم وهم يدعمون المنظمات الإرهابية ويديرون عمليتها ويمولونها، ولا إلى الكف عن الإنفاق عليهم، ولا إلى معاقبة من سلم فرضة نهم ومحافظتي البيضاء والجوف، ومديريات محافظة مأرب للحوثيين، واكتفى بمديريتين في مأرب، كل هذا لا نطلبه منكم، كما لا نطلب منكم بناء محطات الكهرباء وخزانات الوقود والمستشفيات وصيانة شبكة الصرف الصحي ودفع مرتبات العاملين والمتقاعدين.

ما نطبه منكم هو أحد أمرين:

إما أن تجبروا ضيوفكم على القيام بواجبهم تجاه الشعب في الجنوب، ورفع معاناة أبنائه والكف عن شن الحروب المختلفة ضده باعتبارها تستضيفونهم وتقولون وتشرفون على تنفيذ ما يوقفونه من تعهدات ومواثيق.

وإما إطلاق أيدي الجنوبيين ليديروا أمورهم ويستخدموا ثرواتهم المنهوبة للإنفاق على حاجاتهم الضرورية وأهمها الماء والغذاء والدواء والوقود والكهرباء والخدمات.

وأخيراً، أيها الأشقاء..

تحالف الجنوبيين معكم ليس شيكا على بياض ولا هو هبة مجانية منه لأحد، أو صفقة تمت عن طريق الاستغفال والاستغباء، بل إنه تحالف قائم على المصالح والحقوق المشتركة والواجبات المشتركة، فأرجوكم أوقفوا السلال الغذائية فشكرا لكم فيما يخصها، لكن دعوا الجنوبيين يتصرفون بمواردهم بما يخدم مصالح شعبهم طالما عجز ضيوفكم عن القيام بواجباتهم، التي يقولون أن الدستور يأزمهم بها.

الانتقالي .. المُفتَرى عليه

صالح علي الدويل باراس

تدليس وافتراء منهجي تمارسه شرعية فساد اليمننة الإخوانجية مؤسسيا وإعلاميا ومناطقيا لتضليل شعب الجنوب عن هدفه ليظل فراغ التمثيل الجنوبي شاغرا إلا من طرفية جنوبية بمواصفات يمننة تحقق أهدافهم في الجنوب، لذا فحرب الخدمات هي الوجه الآخر لحروب اليمننة في الجنوب وآخرها حرب الحوثي الذي أفشلته المقاومة الجنوبية وهي بلا حامل سياسي يجمعها ويمثلها فسهُل على الشرعية اليمنية استلام نصرها سياسيا عبر مكوّن جنوبي فيها فقَد انتماءه للجنوب وانتمى فرعا مطيعا للأصل حسب توصيف الشمال لوطنية الجنوب، فكان إشهار الانتقالي استحقاقا وطنيا جنوبيا ليمثل القضية وليس ليحكم الجنوب، قوبل بحرب يمننة قذرة على كل المستويات حتى نسوا الحوثي وإيران التي أخرجتهم من ديارهم.

تدليس وأكاذيب وإشاعات ضد الانتقالي على كل المستويات ليفككوا الحاضنة الشعبية الجنوبية فتتخلى عن مشروعها وحاملها وقياداتها وعن قواتها وسلاحها ولا تمانع اليمننة وطرفيتها الجنوبية في الشرعية أن يظل من الجنوبيين من يردد قضية الجنوب بحرق الإطارات في الساحات، وينتظر تعيينه حسب إذعانه لنتانة فساد الشرعية والقبول بيمننة اتحادية ذات بُعد تمكيني إخواني لا تختلف السلالية الحوثية فيه عن السلالية الحركية الإخوانجية التي ثارت على التوريث فورّثت المناصب العسكرية.

الشرعية مسؤولة عن حرب الخدمات عرفا وقانونا وعمليا فهي تسيطر على موارد الدولة وتودعها وتصرفها، وتملك قرار التعيين والعزل والمحاسبة، وهي المسؤولة عن تجميد دور القضاء ومنع تفعيله وهي التي تطبع العملة بالمليارات والترليونات وليس الانتقالي ومؤسساته.

كما أن لولاية الحرب مسؤولية وهي معقودة لدول التحالف مجتمعة أو منفردة وبالذات المملكة فإسرائيل في حرب غزة الأخيرة أعلنت أنها ستبدأ بإصلاح خطوط الكهرباء في غزة التي تضررت من القصف لخدمة أهالي غزة ولم تقل أنها مسؤولية حماس أو أنها من مسؤولية سلطة عباس الشرعية التي يعترف بها العالم! رغم أن حماس سلطة أمر واقع تجبي المال وتعين الموظف وتحاسبه وتقيله وهي سلطة لا يملكها الانتقالي وقد حاول عبر قرار الإدارة الذاتية فرضها فتكالبت عليه دول التحالف قبل غيرها ولذا فإن من صميم مسؤوليتها هذه الملفات التي تركتها سلاحا تعذب به الشرعية الإخوانجية سكان عدن ومحافظات الجنوب لكي يذعنوا ثم يحملون الانتقالي مسؤولية ذلك.

من مصلحة الانتقالي تطبيع الأوضاع وتسهيل الخدمات خاصة وهو كيان له وجود سياسي وعسكري مُحاصر من الشرعية والتحالف ولم يفرض وجوده السياسي سلطة أمر واقع على المؤسسات مثل الحوثي الذي يعين ويقيل ويحاسب ويجبي الأموال حتى الجمارك فرض على الشرعية أن لا تستلم من جبايتها ريالا واحدا فتستقبلها في الموانئ وترسلها ليجباها في مناطق سلطته برضى التحالف أو بدونه.

المستفيد من عدم تطبيع الأوضاع في الجنوب الشرعية اليمنية، فالتطبيع من وجهة نظرها يرسخ الانفصال ويفرض أمرا واقعا لا تستطيع تغييره خاصة وهم يائسون من تحرير صنعاء وبقية الشمال.

إن صلاحية أكبر مسؤول انتقالي في أي مؤسسة أو في الإدارة المحلية مهما كانت جديته وصدقه وتفانيه تظل مقطوعة عمليا بسلطة مدير المكتب الإخواني أو بصلاحيات الوزير الشرعنجي القانونية أو تقطعها صلاحيات رئيس الوزراء الشرعنجي أو وتقطعها صلاحيات رئيس الجمهورية وهو صنم الشرعنجية الذي يعبدونه الآن وسيأكلونه ذات يوم بعد أن تصبح عبادته لا تفي بغرضهم، فهؤلاء هم أصحاب صلاحيات التعيين والعزل والمحاسبة ومؤسساتهم هي التي تدير الجنوب وهي التي تجبي الإيرادات وليس مؤسسات الانتقالي.